الباب الثالث

منهجية البحث

أ- منهج البحث ومدخله

انطلاقا من العنوان، فإن منهج البحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي الوصفي. قيل بذالك لأن في هذا البحث وصف الأعراض أو الظروف فقط كما في الواقع من البيانات المحققة أو بحضور الباحث في الميدان. وأما نوع البحث في هذا البحث بخطة البحث الميداني[٢٨]. في هذه البحث، سوف تصف الظاهرة، وهي تحليل عملية تدريس اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام (دراسة حالة بمركز العربية باري كديري). وفقا لمولونج Moleong، أن الوصفي هوا البيانات تبين على المظاهر الطبيعية بدون التغيير إلى الرقم أوالرمز[٢٩].

وفي هذه الحالة، أن تقرير البحث يحتوي على اقتباس البيانات لوصف تصنيف البيانات، يمكن أن تأتي هذه البيانات من البرامج النصية للمقابلة أو الملاحظات الميداني أو الصور أو الملاحظات أو المستندات والوثائق الرسمية الأخرى. فأما الخطوات التي استخدمها الباحث لنيل البيانات في هذا البحث العلمي هي كما يلي: زيارة ميدانية أي حضور الباحث في المؤسسة وملاحظتها والمقابلة مع من ذوي المعرفة كمؤسس المؤسسة ومدرس في برنامج أكبارناس وتحليل الوثائق. وأما أسلوب تحليل البيانات التي استخدمها الباحث هي طريقة التحليل الكيفي عند ميليس، هوبيرمان وسلدانا (Huberman, Miles dan Saldana). وتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات منها: تكثيف البيانات وتصنيف البيانات والاستنتاجات والمراجع.

---

[28] Moleong, lexy J, ***Metodologi Penelitian Kualitatif***, (Bandung: PT Remaja Rosd, 2011), hal. 20.

[29] Moh. Kasiram, ***Metodologi Penelitian Kualitatif-Kuantitatif,*** (Malang: UIN Maliki Press, 2010). hal. 175

ب- عملية الباحث

إن حضور الباحث هو العنصر الأساسي كمراقبين في البحث الميداني، وذلك ليتم الحصول على الفهم المباشرة من المخبرين. ماشارك الباحث بنشاط في حياة المخبر، والباحث كمجرد الباحث غير مشارك. حصل الباحث على بيانات من المقابلة المتعمقة (*indepth interview*). عزز الباحث أساسيات البحث ووسعها لإنتاج البحث المسؤول.

هذا البحث كالأداة الرئيسية أي أنه مع جامع كان حضور الباحث في البيانات، فإن وجود الباحث هنا أمر مطلق، وجب الباحث على إجراء مقابلات متعمقة من أجل الحصول على بيانات صحيحة وموضوعية تتعلق بحل طريقة تعليم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام بمركز العربية باري كديري، بالإضافة إلى الباحث هو المخطط وجامع البيانات وبالتالي أصبح رائدا في بحثه. ومكانة الباحث في هذا البحث النوعي كأداة رئيسية[٣٠].

ج- موقع البحث

تم إجراء هذا البحث في مركز العربية باري كديري. هذا البحث ينفذ في الدفعة التاسعة والأربعين إلى الدفعة الخمسين أو في شهر أكتوبر إلى ديسمبر.

د- البيانات ومصادرها

أخذ الباحث في هذا البحث البيانات بوسيلة الملاحظة والمقابلة والوثائق عن تعليم اللغة العربية من خلال حل طريقة تعليم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام في برنامج أكبارناس بمركز العربية باري كديري. فإذا استخدم الباحث بالمقابلة أو الملاحظة في جمع البيانات، فسيت مصادر البيانات مستجيبا (*Responden*)، وهو الشخص الإستجابي لمقابلة الباحث تحريريا أو شفهيا. استخدم الباحث مصدران في البحث منها:

---

[30] Sugiono, ***Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif***. (Bandung: Alfabeta, 2008), hal. 223

١- البيانات الأساسي هي البيانات التي عرضها وعالجها وجمعها الباحث من المصدر الأول كالمعلم والتلاميذ وورقة الأسئلة والإجابة في الاختبار.

٢- البيانات الثانوية، البيانات الوثائق يأخذ الباحث تلك البيانات عن مركز العربية باري كديري وموقع جغرفيتها.

هـ- أسلوب جمع البيانات

وإنه لمن المفروض على كل الباحثين أن استخدموا أسلوبا خاصا ومناسبا في بحثه لتكون البيانات المحصولة صحيحة وفعالة. ومن الأساليب التي استخدم الباحث في هذا البحث هو ما يلي تفصيله:

١- المقابلة

المقابلة أداة من أدوات مهمة في جمع المعلومات والتعرف إلى مشكلات الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا المطروحة. وتعتبر المقابلة نوعا من الاستبيان الشفهي.

وقد اختار الباحث المقابلة المقننة وغير المقننة، وذلك من أجل الحصول على المعلومات المهمة من المخبرين بأدق وأوضح. وفقا لما في خطوات المقابلة أن للباحث لابد من تحديد المخبرين للحصول على البيانات المحتاجة[٣١]. وأما المخبرون الذين يقابلهم الباحث فيتكونون من معلمي اللغة العربية خاصة في برنامج أكبارناس بمؤسسة مركز العربية، وتكون المقابلة لنيل البيانات عن عملية تدريسهم ومشاكلهم في التدريس. وكذلك المقابلة مع المؤسسين لنيل البيانات عن حول مؤسسة مركز العربية. والمقابلة مع الطلاب لنيل البيانات عن عملية تعلمهم.

[31] Sugiono, ***Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D***, (Bandung: Alfabeta, 2017), Hal.235

٢- الملاحظة

الملاحظة هي وسيلة من وسائل جمع البيانات أو المعلومات، وهي بمثابة المقابلة في العالم البحثي بل لعلها من أدق وسائل البحث، ويمكن استخدامها في الدراسات المتقدمة، فهي تستعمل من أنواع البحوث وبخاصة في المسح والتجريب، بل يمكن القول أن التجربة العملية ملاحظة مضبوطة مسيطر عليها.

هناك نوعان أساسيان من الملاحظة هما الملاحظة المشاركة والملاحظة غير المشاركة. واختار الباحث الملاحظة المشاركة للحصول على البيانات التي حدثت في تعليم اللغة العربية في برنامج أكبارناس بمركز العربية على أساس الذكاءات المتعددة باري كديري وجرت الملاحظة تجاه عملية تدريس اللغة العربية في بارنامج أكبارناس مع أحوال التلاميذ وحل نتائجهم ومعالجة مشكلاتهم ونجاحهم في متابعة تعليم اللغة العربية في برنامج أكبارناس بمركز العربية بباري كديري ويأتي تفصيلها كما يلي، ولهذه الملاحظة ثلاثة بيانات أساسية كما يلي:

١. أحوال المدرسين ومسؤولي تعليم اللغة العربية في برنامج أكبارناس بمركز العربية باري كاديري
٢. الأنشطة التعليمية التي جرى فيها تعليم اللغة العربية في برنامج أكبارناس بمركز العربية باري كديري.

٣- الوثائق

إن الوثائق في هذا البحث هي طريقة جمع البيانات المكتوبة والصور والكتب المؤلفة المتعلقة باستراتيجيات تعليم اللغة العربية في برنامج أكبارناس بمركز العربية باري كديري وهي

تستخدم للحصول على البيانات المتعلقة بمذكرات مدرسي اللغة العربية والطلاب والصور المرتبطة بموضوع البحث وما إلى غير ذلك.

والوثائق التي قد أخذها الباحث تتكون من الصورة المتعلقة بعملية تعليم اللغة العربية،والموقع الجغرافي لمركز العربية، الرؤية والرسالة الهيكل التنظيمي، واللمحة التاريخية من تأسيس مركز العربية.

و– أسلوب تحليل البيانات

إن تحليل البيانات في هذا البحث العلمي قد بدأ على هيئة التصوير الذهني، وانطلق منه الباحث، فعمل على تجميع البيانات الممكنة التي يحتمل أن تزيد ذلك جلاء ووضوحا حين تترابط في كل ذي معنى مما يقود في مراحل متقدمة إلى زيادة التحديد في الفروض وبالتالي إلى المساعدة على اختيار صحة الفروض في صورها المعدلة وليس في صورتها الأصلية التي مثلت نقطة الانطلاق في البحث.

استخدم الباحث في تحليل البيانات طريقة ميليس وهبرمان التي تحوي جمع البيانات، وعرضها، وتخفيضها، والاستنتاج عليها[٣٢]. ثم قام الباحث بتحليل البيانات بعد طلبها وأداء عملية جمعها وأصبحت متوافرة عند الباحث من جدول الملاحظة ودليل المقابلة والوثائق وتحليل البيانات في هذا البحث يتوقع في وقت واحد مع عملية جمع البيانات وكان التحليل عملا شاقا يحتاج إلى التأمل الدقيق والصبر الدائم لأن طريقة جمع البيانات العديدة تؤدي إلى تنوع البيانات المتوفرة.

[32] Sugiono, ***Metode Penelitian Pendidikan***, (Bandung: Alfabeta, 2013), Hal. 308

وليتمكن الباحث من الحصول على البيانات المحتاجة، فقام الباحث هنا بتحليل البيانات مستعينا بخطوات التحليل التي عرضها ميليس وهبرمان واتضحت الخطوات كما يلي:

١- جمع البيانات

بدأ الباحث في تحليل البيانات بجمعها، حيث يكون الجمع بثلاثة طرق وهي المقابلة والملاحظة والوثائق. وجد الباحث أكثر البيانات من مقابلة مؤسسي المؤسسة ومعلمي برنامج أكبارناس وكذلك بعض الطلاب في ذلك البرنامج. ويستمر الباحث في جمع البيانات بالملاحظة حول عملية التعليم في الفصل وخارجه تتعلق بالأنشطة اليومية لدى الطلاب، ولا يتم جمع البيانات إلا بالوثائق، حيث يكون بعض البيانات موجودا في الوثائق مثل الأنظمة وغيرها.

٢- تخفيض البيانات

بعد أن تم جمع البيانات فقام الباحث بتخفيض البيانات المجموعة. والتخفيض هو ترتيب نسقي للبيانات تبدأ بوضع الأشياء ذات الصفات المشتركة في مجموعات كبيرة ثم تقسم كل مجموعة كبيرة إلى الوحدات الصغيرة. ثم إلى أنواع، ثم إلى أجناس وبعبارة أخرى، إن التخفيض هو وضع كل فرد في فئة خاصة بها بحيث تسهل معرفته وتميزه عن غيره.

ثم قام الباحث بنقل البيانات من هذه الأدوات إلى الجدول للتبويب وفقا لنظام بتجديد وتعيين البيانات المفيدة والبيانات غير مفيدة، حتى تبقى لديها البيانات المفيدة للبحث ثم فرق الباحث البيانات المجموعة وتفصيلها على حسب مشكلة البحث التي قدمها.

٣- عرض البيانات

احتوى عرض البيانات من عملية التحرير والتنظيم حتى ترتيب البيانات في الجدول الخاص، وكذا عملية اختصار جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة والفصيلة المعينة أو إلى الموضوع المعين. إن عرض البيانات كمجموعة البيانات المتنظمة والمرتبة حتى يمكن استنباطها وتخطيط أية خطوة منها. فبهذا العمل يقوم الباحث بتحرير وتنظيم تلك البيانات.

٤- الملخص

والخطوة التالية في البحث الكيفي عند ميلس وهيوبرمان الاستنباط وتحقيق البيانات. وكانت النتيجة الأولى لا تزال مؤقتة، وستتغير إن لم تتواجد الدلائل القوية والداعمة إلى مرحلة جمع البيانات التالية. ولكن إذا كان النتيجة المقدمة في الأول يدعمها الدلائل الصادقة والثابتة عند إعادة البحث إلى الميدان لجمع البيانات لكانت النتيجة جديرة بالثقة. لذلك، تمكنت النتيجة في هذا البحث من إجابة أسئلة البحث المصوغة في البداية، بينما قد تكون لم تتمكن، لأنه كما قد تقدم أن مسألة البحث الكيفي وأسئلته لاتزال مؤقتة، وستتطور بعد أن كان البحث في الميدان.

ز- تأكيد صحة البيانات

قد اتضح لنا أن تطبيق الأساليب الإحصائية في الحصول على بيانات ثابتة صحيحة من خلال الملاحظة كأداة لجمع البيانات، فلذلك فقد اهتدى الباحث إلى بعض الشروط غير الإحصائية التي يمكن أن تعمل على تحسين ثبات وصحة الملاحظة كما يلى:

١- تحديد الإطار تحديدا واضحا، حيث لا يتغمض الباحث عندما يقوم بالبحث العلمي.

٢- تحديد الوحدات التي يرغب في ملاحظتها، هل الفرد أم الجماعة، المدرسة أو الجامعة المؤسسة الرسمية أو غير الرسمية.

٣- تبسيط إجراءات الملاحظة إلى أدنى حد مع ترتيبها بشكل يسمح بتسجيلها دون اضطراب أو الحاجة إلى مجهود كبير من الملاحظة.

ولأجل المعرفة والتحقيق والتقسط على البيانات سيقدم الباحث الخطوات فيه كما يلى:

١- تطويل المشاركة على حصول البيانات الملائمة في ميدان البحث من أجل تحقيق الخبرات هل هي صادقة أو كاذبة ليتيقن الباحث فيها.

٢- الاستمرارية لتحصيل الباحث البيانات من مصادر البحث وتنسيخ مسادفة بين الباحث ومصادر البحث، ثم لمعرفة العلامات والعناصر التي تشتمل على المشكلات و الخبرات ثم يتركز فيها بالدقة.